

تاج العروس من جواهر القاموس

بمعنى النصارى . وَتَنَصَّرَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي الذَّمِّ صَرَانِيَّةً . وَفِي الْمُحْكَمِ : فِي دِينِهِمْ . وَنَصَّرَهُ تَنَصُّيرًا : جَعَلَهُ نَصْرَانِيًّا وَمِنَ الْحَدِيثِ : " كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ اللَّذَانِ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ " وَانْتَصَرَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْ ظَالِمِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَكُونُ الْإِنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ الْإِنْتِصَافَ وَالْإِنْتِقَامَ . وَانْتَصَرَ مِنْهُ : انْتَقَمَ . قَالَ ابْنُ تَعَالَى مُخِيرًا عَنْ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَعَائِهِ إِيَّاهُ بِأَنْ يَنْصُرَهُ عَلَى قَوْمِهِ : " فَانْتَصِرْ فَفَتَحْنَا " كَأَنَّهُ قَالَ لِرَبِّهِ : انْتَقِمْ مِنْهُمْ . وَفِي الْبَصَائِرِ : وَإِنَّمَا قَالَ انْتَصِرْ وَلَمْ يَقُلْ : انْصُرْ تَنْبِيهَاً عَلَى أَنَّ مَا يَلَاخُظُّنِي يَلَاخُظُّكَ مِنْ حَيْثُ إِنِّي جِئْتُهُمْ بِأَمْرِكَ فَإِذَا نَصَرْتَنِي فَقَدْ انْتَصَرْتَ لِنَفْسِكَ . انْتَهَى . وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ أَيْضًا : " وَلَمَّا انْتَصَرَ بَعْدَ طُلُوعِهِ " وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ " قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّهُ قَالَ قَائِلٌ : أَهْمُ مَحْمُودُونَ عَلَى انْتِصَارِهِمْ أَمْ لَا ؟ قِيلَ : مَنْ لَمْ يُسْرِفْ وَلَمْ يُجَاوِزْ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ مُحْمَدٌ . وَاسْتَنْصَرَ عِلَافِيَّةً أَيْ عَلَى عَدَوِّهِ إِذَا سَأَلَ لَهُ أَنْ يَنْصُرَهُ عَلَيْهِ . وَالْمَنْصُورَةُ مَفْعُولَةٌ مِنَ الذَّمِّ صَرَفِيَّ عَدَّةٍ مُوَاضِعٍ مِنْهَا : دِ الْبَلْسَّيْنُ دِرْ إِسْلَامِيَّةٌ وَهِيَ قَصَبِيَّتُهَا مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْرَاتِ ذَاتُ جَامِعٍ كَبِيرٍ سَوَارِيهِ سَاجٌ وَلَهُمْ خَلِيجٌ مِنْ نَهْرِ مِهْرَانٍ . قَالَ حَمَزَةُ : وَهْمَنَابَاذُ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدَنِ السَّيْنِ سَمَّيْنَهَا الْآنَ الْمَنْصُورَةَ . وَقَالَ الْمَسْعُودِيُّ : سُمِّيَتْ الْمَنْصُورَةُ بِمَنْصُورِ بْنِ جُمُوهُورِ الْكَلَابِيِّ بَنَاهَا وَكَانَ خَرَجَ مُخَالَفًا لِهَارُونَ وَأَقَامَ بِالْبَلْسَّيْنِ . وَقَالَ الْمُهَلَّلِيُّ : سُمِّيَتْ لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ حَفْصٍ الْمَلَقَّبَ بِهَزَارٍ مَرَّدَ بَنَاهَا فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ . وَفِي أَهْلِهَا مُرُوءَةٌ وَصَلَاحٌ وَدِينٌ وَتَجَارَاتٌ وَهِيَ شَدِيدَةُ الْحَرِّ كَثِيرَةُ الْبَقِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّيْلِ يَبُلُّ سِتُّ مَرَاكِلَ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُلَاتَانِ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَرَحَلَةً وَمَلَاكُتُهُمْ قُرَشِيٌّ يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ وَلَدِ هَبَّارِ بْنِ الْأَسْوَدِ تَغَلَّبَ عَلَيْهَا هُوَ وَأَجْدَادُهُ يَتَوَارَثُونَ بِهَا الْمُلُوكُ . مِنْهَا الْمَنْصُورَةُ : دِ بَنُو أَحْيٍ وَاسِطٌ بِالْبَطِيحَةِ عَمَّارَهَا مُهَذَّبُ الدَّوْلَةِ فِي أَيَّامِ بَهَاءِ الدَّوْلَةِ بَنِ عَصْدُ الدَّوْلَةِ وَأَيَّامِ الْقَادِرِ بِالِ وَقد خَرَّبَتْ وَرُسُومَهَا بَاقِيَةً . مِنْهَا الْمَنْصُورَةُ وَهِيَ اسْمُ خُوارزمِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى شَرْقِيٍّ جَيْدُخُونٍ وَمُقَابِلِ الْجُرْجَانِيَّةِ مَدِينَةُ خُوارزمِ الْيَوْمِ أَخَذَهَا الْمَاءُ حَتَّى انْتَقَلَ أَهْلُهَا بِحَيْثُ هُمُ الْيَوْمَ . مِنْهَا الْمَنْصُورَةُ : دِ قُرْبَ الْقَيْرُوانِ مِنْ نَوَاحِي إِفْرِيقِيَّةِ اسْتَحْدَثَهَا الْمَنْصُورُ بْنُ الْقَائِمِ بْنِ الْمَهْدِيِّ الْخَارِجِ بِالْمَغْرِبِ سَنَةَ 337 وَعَمَّرَ أَسْوَاقَهَا وَاسْتَوَطَنَهَا ثُمَّ صَارَتْ مَنْزِلًا

لملوك بين باديس فخرٌ بها العربُ بُعِيدَ سنة 442 فكانت هي فيما خربتْ هذه يقال لها المنصوريَّة أيضاً خاصَّةً بالنَّسْبَةِ قيل سُمِّيَتْ بالمنصور بن يوسف ابن زيري بن مناد جد بني باديس . منها المنصورة : د بلاد الدَّيْلَم هكذا في سائر النسخ وهو غلطٌ وصوابُهُ : ببلاد اليمن كما حقَّقه ياقوت وغيرُهُ وهي بين الجَنْد ونَقِيل الحمراء وكان أوَّل من أسَّسَها سيف الإسلام طُغْتَكَيْن بن أَيُّوب وأقام بها إلى أن مات بها فقال شاعره الآميّ : .

أَحْسَنَتْ في فِعَالِهَا المَدْصُورَهُ ... وأقامَتْ لنا من العَدْلِ صُورَهُ .
رامَ تَشْيِيدَها العَزِيزُ فاءَطَتْ ... هُ إلى وَسْطِ قَبْرِهِ دُسْتُورَهُ